

محمود سامي البارودي يقول مفتخراً:

ونقع كلج البحر خضت غماره
ولا معقل إلا المناصل والجرد
صبرت له والموت يحمر تارة
وينغل طوراً في العجاج فيسود
فما كنت إلا الليث أنهض الطوى
وما كنت إلا السيف فارق الغمد
صؤول ولأبطال همس من الونى
ضروب وقلب القرن في صدره يعدو
فما مهجة إلا ورمحي ضميرها
ولا لبنة إلا وسيفي لها عقد

محمود سامي البارودي يقول وهو في منفاه:

أبيت في غربة لا النفس راضية
بها ولا الملتقى من شيعتي كذب
ومن عجائب ما لاقيت من زماني
أنني منيت بخطب أمره عجب
أثريت مجداً فلم أعبا بما سلبت
أيدي الحوادث مني فهو مكتسب
لا يخفض البؤس نفساً وهي عالية
ولا يشيد بذكر الخامل النشب